

201- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نحمده على توالي نعمه وجميل وكسرة الائه فنحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملىء السموات وملئ الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد - [00:00:00](#) وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد نصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:30](#)

اما بعد فأذكر الحفل الذي سوف يكون بمشيئة الله تعالى في يوم الاربعاء القادم حفل لي تخويج حفظة الاربعين النووية. وتتمتها لابن رجب. بمشيئة الله يوم دعا بعد العصر بمشيئة الله. هذا امر الامر الثاني ايضا يذكر بان الدرس الذي هو في - [00:00:50](#) معجم الطبراني وعند الشيخ حسن سوف يكون باذن الله ليس الاربعاء القادم الذي ماذا ان شاء الله بعده والدعوة عامة للجميع حتى ابو احمد فالدعوة عامة للجميع ابو احمد وابو الطاهر وغيرهم من الاخوة الدعوة عامة - [00:01:20](#) للجميع وكما يقال جفلة في العربية جفلة يعني عامة الدعوة جفلة يعني عامة للجميع. قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب السنن. قال باب الصلاة عند الظلمة ونحوها. قال حدثنا - [00:01:40](#)

محمد ابن عمرو ابن جبلة ابن ابي رواد. وهو ثقة قال حدثني حرمي ابن عمارة وهو الصدوق قال عن عبيد الله بن النضو وهو لا بأس به. قال حدثني ابي وهو ليس - [00:02:00](#)

بالمشهور نعم ذكره ابن حبان في السقاط ولعله ليس له الا هذا الخبر او نحو ذلك. قال كان الظلمة على عهدي انس ابن مالك يعني بالبصرة. لان انس بن مالك رضي الله عنه الانصاري النجاري نزل - [00:02:20](#) نزل البصرة. قال فاتيت انسا فقلت يا ابا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهدي؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله ان كان تويحوا لتشتدوا فنبادر المسجد - [00:02:40](#)

فت القيامة نعم هذا الخبر فيه النظر. ابن عبد الله ابن مطر القيسي وهو ليس مشهور كما تقدم واخرجه الحاكم والضيافة المختارة. واخرج البخاري في صحيحه من حديث حميد الطويل عن انس - [00:03:00](#) هذا هو الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت اذا هبت الريح عرف ذلك في وجهه. هذا حديث انس الصحيح عرف في وجهه عليه الصلاة والسلام خشية ان تكون ماذا؟ عذابا. خشية ان تكون عذابا - [00:03:20](#)

نعم. قال باب السجود عند الايات. قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي في صفوان حدثنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي وهو ثقة. قال حدثنا يحيى بن كثير - [00:03:40](#)

وكذلك قال حدثنا سلم بن جعفر وهو كذلك قال عن الحكم بن ابان عن عكرمة والحكم يعني تقريبا ليس بالقوي وبعضهم قال انه صدوق هو عابد يعني له ما يستغرب قال - [00:04:00](#)

عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال لابن عباس ماتت فلانة. بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخوى ساجدا فقليل له تسجد هذه الساعة؟ يعني يبدو انها ليست ساعة سجود - [00:04:20](#)

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم اية فاسجدوا. واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. هذا منكر. هذا الخبر فيه نكاوة. ولذا قال الترمذي حديث - [00:04:40](#)

حديث حسن غريب غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وقد متنا زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل ان الصحابة

سجدوا. نعم. وان عدوا ذلك اية. وهذا ليس باعظم من موت ابي بكر وقتل عمر - 00:05:00

عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم. نعم. وليس اعظم قبل ذلك من وفاة رسول الله. صلى الله عليه وسلم فهذا لا يصح لا من حيث الاسناد ولا من حيث المتن. ولعله يسجله الشيخ اسلام. يعني قد نساها نعم هذا المتن - 00:05:20

منكر منكر لما تقدم انه الرسول عليه الصلاة والسلام وموته كان كبيرا وشديدا على الصحابة ما نقول انهم قالوا هذه اية وسجدوا. والله انا عندي الحكم بن عباد. طبعا قواه الحافظ اللي اعرفه وهو عابد ولكن انا مر علي شاة تستغرب - 00:05:40

فلا احتج به وهو عابد ولكن له اشياء تستنكر انا مر علي اشياء تستنكر والله اعلم. وهذا يعني هذا منكر ما نستطيع عدك يعني لكن شف لي وبين التكوين اللي نسخة النسخة التكوين موجود هنا عندنا نسخة واحدة يا الله - 00:06:00

كما تقدم الرسول عليه الصلاة والسلام قد توفاه الله ولم يقل عليكم السلام ان الصحابة سجدوا وكذا اذا قد توفى الله ابو بكر وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم اعظم من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

فسلمه بن جعفر طبعا صدوق وانا اخشى ان من الحكم بن ابان. لا شك امهات المؤمنين. لكن المقصود اه السجود ابو بكر اعظم منزلة اكبر اكبر من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث المنزلة. افضل الامة بعد نبينا - 00:06:40

عليه الصلاة والسلام ابو بكر هذا المقصود وكذا بعد عمر وبعد عثمان حتى لو ام بعث المؤمنين هذا قول بارك الله فيك يقوم الصحابة وقول آ كل الامة ما عدا ابو محمد ابن حزم الذي قال زوجاته عليه الصلاة والسلام افضل من ابي بكر وعمر - 00:07:00

نعم طبعا قال آ عبد الله بن عمر كنا نقول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الافضية ثم بعد عمر ثم وبعد عثمان وعلي على المنبر منبر الكوفة. سأل ابنه محمد ابن علي من افضل الناس بعد الرسول عليه الصلاة والسلام؟ يعني وبعد الانبياء - 00:07:20

يا قلوبكم قال ثم من؟ قال عمر. فلا شك هم افضل. فانا احمل على نعم الحكم بن ابان ومر عليك ما تقدم بعض ما يستنكر له فانا لا احتج به. والله انا ميل لانه يعني له لا يحتج به له ما يستنكر. نعم. قال تفريع ابواب صلاة - 00:07:40

صفوا تعلمون ان السفر له احكام تخصه من قصر الصلاة الرباعية الى ركعتين ومن جواز الفطر لمن سافر ومن ان مدة المسح تتمدد الى ثلاثة ايام لباليهن ومن الجمع نعم فالسفر له احكام نعم ولذا هنا اراد المصنف ان يبين هذه الاحكام. فقال - 00:08:00

اولا باب صلاة المسافرين. يعني انها تقصد. قال حدثنا القعني وهو عبد الله بن مسلمة عن مالك وهو ابن ناس بن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف قال عن صالح بن كيسان المدني وهو ثقة. قال عن عروة ابن الزبير ابن العوام - 00:08:30

وهو امام جليل قال عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والصفو فاقرت صلاة السفر وزيد في الحضر. نعم هذا طبعا الاسناد صحيح. وقد رواه - 00:08:50

البخاري ومسلم. ورواه ايضا البخاري ومسلم من طريق الزهري عن عروة. قال حدثنا احمد بن حنبل الامام المعروف توفي واحد واربعين ومئتين ومسد ابن مسرهد ابن مسرل ابن مسود البصري وتوفي عام ثمانية وعشرين - 00:09:10

قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ايضا الامام المعروف وقد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن ابن جريجن وهو عبد الملك وهو عالم جليل توفي عام خمسين ومئة قال حاء وحدثنا خشيش ابن اصرم وهو ثقة - 00:09:30

قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني وقد توفي سنة احدى عشر ومائتين عن ابن جريج قال حدثني عبدالرحمن ان ابن عبد الله ابن ابي عمار وهو صدوق عن عبد الله ابن بابيه وهو ثقة عن يعلى بن امية التميمي رضي - 00:09:50

عنه وهو صحابي قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ارأيت قصار الناس الصلاة؟ يعني لماذا يقصرون الان الصلاة في السفر وانما قال الله عز وجل وان خفت ان خفتكم الذين كفروا. يعني كأن هذا - 00:10:10

مقيد فليس عليكم جناح ان تكسروا من الصلاة ان خفتكم ان يفتنكم الذين كفروا كأن هذا مقيد بالخوف ان خفتكم. نعم. فقال فقد ذهب ذلك اليوم. يعني اليوم بحمد الله ما هناك خوف - 00:10:30

وقد اعز الله الاسلام واهله فقال عجبت مما عجبت منه. فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله عز وجل بها عليكم فاقبلوا صدقته. صدقة يعني زيادة من - 00:10:50

لكم خفف عنكم يعني حتى ولو لم يكن هناك خوف فلا بأس او المشروع. يعني المشروع والافضل والمستحب والسنة ان تقصروا من الصلاة. نعم. وهذا قد اخرج الامام مسلم في كتابه الصحيح. قال - [00:11:10](#)

كان احمد بن حنبل وقد تقدم قال حدثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر البكستاني. والبرساني ثقة صدوق. قال لا اخبرنا ابن جريج

عبدالله عفوا عبد الملك. قال سمعت عبد الله بن ابي عمار سمعت عبد - [00:11:30](#)

ابن ابي عمار وهو ابن عبد الرحمن يحدث فذكره. اي الحديث. قال ابو داود رواه ابو عاصم وحماد بن مسعدة كما رواه ابن بكر نعم

وهذا هو نفس الحديث السابق وقد اخرج مسلم كما تقدم. وطبعا الصواب ليس عبد الله عفوا - [00:11:50](#)

وابو عبد الرحمن بن عبد الله الصواب عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي بكر هذا هو الصواب قال باب

متى يقصر المسافر؟ نعم السفر فيه قصر للصلاة وفيه ترخص برخص اخرى - [00:12:10](#)

وكما تقدم قبل قليل لكن متى تبدأ هالرخص؟ تبدأ هذه الرخص اذا خرجت خارج المدينة خارج مدينتك نعم. واما اذا كنت في

مدينتك لا يعني انت الان في القدس وبتسافر حتى تخرج من الرياض كم تحتاج؟ نعم يعني يمكن - [00:12:30](#)

اقطع خمسين كيلو حتى تخرج من الرياض. لا بد تخرج لابد ان تخرج حتى تترخص. ما تكون مسافر حتى تخرج خارج بلدك.

السفر من الاسفار. نعم وهو الخروج والانتقال. نعم - [00:12:50](#)

قد يقول قائل قد يسأل ابو احمد يقول مثلا في مصر على النيل المدن كلها تأخذ من مدينة الى اخرى من قرية الى اخرى. ما انها

مسافات احيانا كذا نعم. فنقول انت يعني مثل ابو حمزة من الجيزة اذا خرجت الى و انت مسافر - [00:13:10](#)

ماشي. نعم تذهب الى اسوان مثل ابو حمزة ويذهب الى اسوان. لا خله خله اسوان يعني واضحة. فانت بتذهب الى اسوان لا بد يعني

تخرج من مكانك الجيزة تبع القاهرة ولا مستقلة نوعا ما ما يخالف تبه لان الان - [00:13:30](#)

الدواسر تابع للرياض. يدري الشيخ صالح سبع مئة كيلو. سبع مئة كيلو. هي تحيط بها ما يخالف تحيط بها القارة من كل الجهات

وهي متصلة بماذا؟ غير القاهرة مع بعض بس. احسنت شاللي مسامت للجيزة اذا خرجت من الجيزة تخرج - [00:13:50](#)

تخلي القاهرة تخرج الى ماذا؟ الفيوم مثلا الفيوم. مم. نعم. فانت نعم اذا رحت للفيوم وانت ذاهب عهده ما شرعت بالسفر شرعت

بالسفر. يعني حتى لو يرى بلده انت بما انك دخلت الان بالفيوم مكان اخر - [00:14:10](#)

خلاص يحك لك لو تشوف بلدك ذكر عن علي رضي الله عنه انه قصر الصلاة وهو يرى خص البصرة. كان نازل في البصرة بس لكن

كنت جاي من مكان اخر. نعم تفضل يا ابو احمد. نعم. لا هو بما انه ساكن في القاهرة ما يصلي الاثنين مع بعض. وانت ساكن في

الرياض. انس. نعم - [00:14:30](#)

لا انت بما انك بتصلي هنا صل الظهر تامة كاملة لكن افرض يا ابو احمد انت مستعجل قلت اصلي في الطريق فانت خرجت خارج

الرياض وصليت هنا ممكن ان تجمع وتقصر. خرجت من مدينتك تجمع وتقصر. فممكن ان - [00:14:50](#)

قم الى الظهر العصر وتجمع وتقصر. نعم. لا اذا كان بيأديها قبل العصر جمع تقديم. ايه. طبعا حنا مثال بأبي حمزة لانه قبل ان يزيلون

بيته يمكن في نية في ازالة بيته. ايه فحنا نضرب مثال وهو بيته موجود. مم. قال - [00:15:10](#)

نعم نعم وان شاء الله يبذل الله عز وجل خيرا منه بيتا في الجنة والجميع بمشيئة الله. قال حدثنا محمد بن بشار العبد وهو احد

الحفاظ. قال حدثنا محمد بن جعفر غندر الهزلي وهو ايضا احد الحفاظ. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج - [00:15:30](#)

وايضا احد الحفاظ عن يحيى بن يزيد الهنائي وهو ثقة. قال سألت انس بن مالك عن قصر الصلاة. فقال انس رضي الله عنه كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ شك شعبة - [00:15:50](#)

او شعبة شك يصلي ركعتين. الان ينبع الانتباه الى هذا الحديث. انت بارك الله فيك ممكن ان تخرج من الى مثلا اول مثلا بارك الله

فيك. او مثلا اول المزاممية ترى في المزاممية - [00:16:10](#)

عندنا وترجع داعيك واحد تغديت عنده ووجعته وممكن ان تخرج من الرياض وانت ذاهب الى الطاييف آ في الحالة الاولى انت نزلت

من الرياض حضرت الصلاة. خرجت من بوابة الرياض نزلت من الجدية حضرت الصلاة. وانت ذاهب مزاحمية - [00:16:30](#)

توقع هل تكسر؟ لا لانك لست مسافر لكن لو انت بتذهب للطايف ونزلت من الجدية وحضرت الصلاة تكسب ولا ما تقصد؟ تقصد؟
تقصد. فقول انس هنا هذا بداية السفر. الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:50](#)
خرج من المدينة وكانت ذو الحليفة خارج المدينة. كان خرج الى مكة بيؤدي الحج. فبات في حذيفة وقصروا الصلاة الظهر في المدينة
تامة. العصر في ذي الحليفة صلاها كم؟ ركعتين. لانه يريد ان - [00:17:10](#)
الى ما الى ماذا؟ الى مكة مو شاص ابي يخرج الى ذي الحليفة بيرجع. نعم. فمعنى قول انس انبياء او فواسخ يعني من حين يخرج
من بلده يحق له ماذا؟ الجمع والقصر. نعم اذا كان بيمشي مسافة طويلة - [00:17:30](#)
نعم. وهذا الحديث حديث صحيح وقد رواه مسلم. قال حدثنا زهير بن حرب البغدادي وهو ثقة حافظ. قال دفن ابن عيينة وهو
سفيان وهو امام جليل عن محمد ابن المنكر القرشي التيمي وهو سقة جليل وابراهيم بن ميسرة وهو - [00:17:50](#)
جليل كلاهما سمع انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة طبعاً هذا خلي ينتبه طاقك والعصر
بذي الحليفة كم؟ ركعتين. هو بيوصل ذي الحليفة ويرجع ولا بيواصل؟ ابي واصل - [00:18:10](#)
الى مكة وقد جلس عليه الصلاة والسلام تقريبا لمدة اسبوع كامل. او لمدة عفوا تسعة ايام. نعم. لان خرج لخمس باقين من ذي القعدة
بقي اربعة ايام من شهر ذي القعدة ووصل الى مكة لاربع بقي خرج - [00:18:30](#)
خمس باقين خمسة ووصل الى مكة لاربع من ذي الحجة. كمل ايام تسعة تسعة فهو عليه الصلاة والسلام بذي الحليفة. ثم يعني آآ لبس
الاحرام واحرم. وآآ او دخل في - [00:18:50](#)
دسك ولبي بعد الظهر وواصل. نام ثم بعد ذلك بات كما تقدم مصلى. المغرب والعشاء قبل صلى بارك الله فيكم الفجر وصلى الظهر
ومشى من ذي الحليفة. هذا نعم اسناد صحيح وقد اخرجه الامام - [00:19:10](#)
مسلم. قال باب الاذان في السفر. قد يقول قائل ان الاذان في المدينة مشروع من اجل يجتمع الناس. وانا في السفر انا انا بسمع ابو
عبد العزيز طارق ابو عبد العزيز تخاوا في السفر. قال لماذا اؤذن؟ هو موجود صاحبي عندي. نقول لا. الاذان - [00:19:30](#)
في الحظر وفي ماذا؟ وفي السفر. وترفع صوتكم سواء كنت بالحضر او كنت في السفر. ولذا في حديث ابي سعيد الخدري قال كن
في البادية. يعني في غنم ما في احد. قال ارفع صوتك في النداء. فانه لا يسمع احد صوتك لا شك - [00:19:50](#)
جو ولا حجوا الا شهد لك في يوم القيامة او كما قال عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا هارون ابن معروف وثقة حدثنا عبد الله بن وهب
وهو القرشي مولاهم المصري ووجد الحفاظ قال عن عمرو ابن الحارث الحجازي نزيل مصر وواحد - [00:20:10](#)
فاضلنا بعشانه المعافر والمعاقر من من جنوب آآ اليمن ومن جنوب الجزيرة في اليمن ونزلوا حدده عن عقبة ابن عامر وعقبة رضي الله
عنه قد توفي بمصر. نعم. مدفون في الجيزة ولا في المقطم - [00:20:30](#)
قد ذكر لا لا لكن ما يعرف قبره. طبعاً هم يقولون مدفون في الشافعي وين مدفون الشافعي؟ في الجيزة هذا هو اذا عقبة ايضا لكن ما
ما يثبت ان هذا قبر ما يثبت قبر صاحبي والله اعلم الا ابو بكر وعمر فقط. لان دفن عند رسول الله عليه الصلاة - [00:20:50](#)
سلام. حدثه ابو عشان حي بن يؤمن قال عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه وجهينة طبعاً في الحجاز وفي مصر والسودان. عن
عقبة ابن عامر. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك عز - [00:21:10](#)
وجل. هذا فيه اثبات العجب لله. من واعى غنم في رأس في رأس شظية بجبل. اعلى الجبل. اعلى الجبل الشظية القطعة المرتفعة في
رأس الجبل. يؤذن للصلاة ويصلي هو لوحده. الان هم ممن يخشى ما يخشى الا من ربه - [00:21:30](#)
ما عنده احد حتى يقول من اجل الناس انا استحي وبقوم اصلي لا يخشى من ربه فيقول الله عز وجل انظروا الى عبي هذا يؤذن
ويقيم صلاة يخاف مني هو ما اذن واقام الا خوف من الله. قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. نسأل الله من فضله. نسأل الله من فضله -
[00:21:50](#)
نعم وهذا اسناد حسن قوي نعم. وفيه فضيلة عظيمة لمن يؤذن ويقيم ويصلي وان كان لوحده. فعلى الانسان حتى ولو كان لوحده
يحرص ان يحسن صلاته. لانه الان ما يراه الا من؟ الا رب - [00:22:10](#)

هذا هو نعم فيكون مخلصا ونقف عند هنا - 00:22:30